

تصميم جداريات استوديوهات البرامج التليفزيونية بين المعاصرة والحفاظ على الهوية التراثية Mural design of studios TV programs between the contemporary and the preservation of the traditional identity

ريهام عمران
مصمم بقطاع قنوات النيل المتخصصة

نهلة الجنيدى
مدرس بكلية الفنون التطبيقية دمياط

ملخص البحث :-

في ظل التنافس القوى للقنوات التليفزيونية المختلفة وانفتاحها على العالم فان الاهتمام بتصميم الاستوديوهات يعد ركيزة هامة لكل برنامج وتعبير عن هويته وترويجا له ، من هنا جاءت فكرة إستحداث تصميم جداريات استوديوهات البرامج التليفزيونية بهوية مصرية مستوحاه من تراث الفن المصرى القديم وما يزرخ به من قيمة تصميمية ودلالية ، مما يحقق فتح قنوات تعاون مباشرة بين وحدات التصميم والانتاج والهيئات المختلفه فى الدولة وبخاصة التى تهدف للوصول الى المجتمع مثل الاتصالات المرئية ، كذلك تحسين سبل التعاون بين مجالى التصميم والانتاج التليفزيونى للوصول الى معايير الجودة

كما تكمن اهمية البحث فى امكانية احاطة المتلقى بدور الفن المصرى القديم وتأثيره فى التصميم بشكل مباشر وما تؤكد المرجعيات الفكرية والثقافية للمصمم المعاصر واستعماله لرموز الفن المصرى القديم من وحدات زخرفيه او خطوط او تراكيب شكلية وغيرها واستنباطها فى التصميم المعاصر وتحقيق التكامل الحضارى والتواصل الفكرى ما بين الماضى والحاضر.

كما يهدف البحث الى الكشف عن النواحي الابداعيه والجماليه للتصميم المعاصر الذى يستنبط مفرداته ومكوناته من رموز وحدات الفن المصرى القديم بشكل معاصر ويحتفظ باصالته ودلالاته الفكرية والجمالية بتوظيف ذلك فى جداريات الاستوديوهات التليفزيونية كوسيلة من وسائل الاتصال المرئى، بالاضافة الى بيان العلاقة الفنيه ما بين المصمم والفن المصرى القديم بوصفه مدرسة من الابداعات الفنيه والجماليه التى لا تعد ولا تحصى ، وامكانية ابرازها بالاسلوب الفنى للتصميم وتأثير الخصوصية والهوية التراثية عند تحقيقها فى جداريات استوديوهات البرامج التليفزيونية لما له من اثر اجتماعى وثقافى لدى المتلقى فى كافة الانحاء.

وجاء اختيار زخارف الفن المصرى القديم لما يتميز به من عناصر زخرفيه بسيطة ذات دلالة على قدرة الفنان المصرى فى تطوير فنه وابتكاره ، ونظرا لاهمية التواصل بين المجتمعات المختلفة كلا بثقافته فانه وجد من الاهميه ان تحمل تصميمات جداريات استوديوهات البرامج التليفزيونية المتنوع الشكل المعاصر ولكن تستنبط مفرداته ومكوناته من رموز وحدات الفن المصرى القديم لكى تحمل سمات الهوية التراثية لما له من اثر فى التعبير عن هويتنا فى كافة المجالات.

مشكلة البحث:

٢- كيف يمكن اعادة بناء علاقة جمالية ترتبط بها الجدارية التى تحمل الهوية التراثية باستوديوهات برامج التليفزيون الحديثة ارتباطا عضويا من خلال مدخل جمالى لتصميم الجداريات .
٣- عدم الاستفادة من تطور برامج الجرافيك التى تجعل

١- عدم شيوع استخدام الزخارف التراثية فى تصميم جداريات استوديوهات البرامج التليفزيونية الحديثة بالرغم من الدور الذى لعبته الزخارف التراثية تاريخيا وبالرغم من الدراسات العديدة فى هذا المجال.

من السهولة استخدام الزخارف التراثية في تصميم جداريات استوديوهات البرامج التلفزيونية الحديثة ، وعدم وجود آلية تكامل بين مصممي الجرافيك ومصممي الديكور.

أهمية البحث:

١. يمكن ان تقدم الجداريات ذات الهوية التراثية حلولاً جمالية واستخدامية داخل إستوديوهات برامج التلفزيون بما يعكس ثقافتنا وخصوصيتنا.
٢. تفعيل القيمة الفنية في إستوديوهات برامج التلفزيون باستخدام جداريات ذات هوية تراثية يتيح إقامة مراكز تصميم جديدة لديكورات الإستوديوهات بما ينعكس جمالياً واقتصادياً واجتماعياً .

أهداف البحث :

١. دراسة الزخارف المصرية التراثية لخلق أفكار جديدة واستخدام مظهرها الجمالي كأسلوب معاصر في تصميمات جداريات إستوديوهات برامج التلفزيون الحديثة .
٢. تحقيق التأثير بين الفنون الحديثة والمعاصرة وبين فكر وفلسفة الفنون التراثية عن طريق استخدام المظهر الجمالي لأهم الزخارف المصرية التراثية وتطورها في مجال إستوديوهات برامج التلفزيون الحديث .

فروض البحث :

١. يفترض البحث ان الاستفادة من المظهر الجمالي لزخارف التراث المصري في تصميمات جداريات إستوديوهات برامج التلفزيون الحديثة يؤدي إلى التكامل بين فكر وفلسفة الفنون التراثية مما يترتب عليه انعكاساً جمالياً يتوافق مع متطلبات البيئة المحيطة.

منهجية البحث :

يتبع البحث المنهج التحليلي التجريبي وذلك من خلال النقاط التالية :

١- توضيح المفاهيم

٢- توضيح لاهمية تصميم الجرافيك كعامل اساسى يساعد فى ايجاد بدائل تصميمية مبتكرة فى اقل وقت مع فرص التعديل الفورى .

اولا :- مدخل جمالى لتصميم الجداريات: ان فن الجداريات بدأ مع رسوم الانسان البدائي على جدران الكهوف باستخدام الألوان والأصباغ الطبيعية المتوفرة

في بيئته، حيث ارتبطت الجداريات بالإنسان وبالحضارات المختلفة منذ فجر التاريخ ، وقد تميزت بتنوع خاماتها وتقنياتها واستخداماتها، وقد ازدهرت الجداريات وانتشرت بشكل كبير في شتى أنحاء العالم ، بحيث أصبحت جزء لا يتجزأ من العمارة ولها العديد من الإستخدامات الهامة للحياة ، وقد تطورت التقنيات الجمالية لزخرفة هذه الجداريات بشكل ملحوظ حيث إرتبطت التقنيات والخامات المختلفة بشكل مباشر بالقيمة الجمالية للجداريات بأشكال مختلفة وفي حضارات متعددة حتى عصرنا الحالي.

ومع الزيادة المضطردة في عدد البرامج التلفزيونية أدى ذلك إلى زيادة التنافس بينها وغالباً ما تفترق العديد من جداريات استوديوهاتنا للقيمة الجمالية والإنسانية بما انعكس بالسلب على شكل ظهورها على الشاشة . وبالرغم من المحاولات الجادة لتحديث استوديوهات البرامج التلفزيونية بالإضافة لتوفير مساحات كبيرة لها إلا أنها لازالت بحاجة لإستحداث جداريات تحمل الهوية التراثية في سياق متصل مع نوعية البرامج المقدمة ، الأمر الذي يتطلب تصور لجداريات معاصرة يتشكل في ضوئها الفراغ الداخلي للاستوديوهات تشكياً وجمالياً وظيفياً. كما قام ايضا بعض المصممين العالميين والمحليين بتجريد بعض مفردات الفن المصري القديم وتوظيفها في مشروعات معاصرة . وفي ضوء ذلك يتحتم التفكير في حلول فنية لخدمة استوديوهات البرامج التلفزيونية حتى تكون أكثر تميزاً وأكثر جمالاً بعدما افتقرت للهوية ولجمال التشكيل في الفراغ. فافتقار العديد من جداريات استوديوهات البرامج التلفزيونية للقيمة الجمالية لم يرضي خصوصية البرامج المختلفة ،

- فهل يمكن للزخارف التراثية أن تقدم حلولاً حديثة تحمل الهوية التراثية .

ولعل توفر مفهوم فني شامل يتم بواسطة دراسة فعاليات الفن وعلاقته بالتقنية أو التكنولوجيا المتاحة يمكن أن يقدم تصوراً كلياً للحل سواء في علاقة استخدام الزخارف التراثية بتصميم جداريات استوديوهات البرامج التلفزيونية، ويمكن أن تكون دراستها هامة لمشكلة افتقار الإستوديوهات للقيم الفنية بالإضافة إلى التجانس مع البيئة التي لا يمكن تجاوزها في ظل التقدم التكنولوجي في الاستوديوهات المعاصرة . فالقيمة الجمالية ليست منفصلة عن العوامل الاخرى المحيطة بالمكان .



شكل رقم (١) نماذج من لوحات جداريه من الفن المصري القديم

ديكورات البرامج التلفزيونية لما لها من دور هام في تكوين الصورة التلفزيونية وجذب المشاهد. وتعد تصميمات خلفيات الاستوديوهات من أساليب الجذب للبرنامج التلفزيوني عن طريق إيجاد معادل حسي بصري للمضمون الفكري ولتحديد الصورة والشكل كوحدة تدخل في تكوين المضمون الفكري للبرنامج التلفزيوني، وكحلقة وصل بين المتلقي للبرنامج أهمية كبيرة، الأمر الذي جعل التعبير بالشكل والصورة يحتوي على عملية متطورة ومتكاملة من الإبداع الفني التكنولوجي، مما يجعله قادرا على المساهمة في التأثير وجذب المشاهد من خلال فنون الإتصالات المرئية ، ومن الأهمية لخلفيات استوديوهات البرامج التلفزيونية أن تغيير الخلفيات حسب الموضوع، وتطوير ديكورات البرامج لجذب المشاهدين ، وتوظيف الإضاءة بشكل مناسب، والبعد عن الألوان الكثيرة والمتشابهة، وأن يكون التصميم من قبل ذوي خبرة واختصاص.

ثانياً :- المداخل الفنية لإنتاج خلفيات التصوير في التلفزيون :

١- مفهوم الإعلام وأهميته :- وترجع أهمية التلفزيون إلى عمق الأثر الذي يحدثه في نفسية المشاهد، ولما له من سمات تميزه عن غيره من وسائل الإعلام، حيث يعتبر من أكثر الوسائل إيضاحاً وقدرة على التفسير وتوضيح لما يتميز به من خاصية الجمع بين الصورة المقترنة بالصوت في مشاهد قريبة من مدارك الإنسان، لأنها تتضمن إشراك حاسة السمع والبصر. ولكون التلفزيون أحد أهم الوسائل المرئية والمسموعة، فقد وصفه الكثير من المختصين بأنه يمثل ثورة كبيرة في عالم الاتصالات، لذلك فلم تعد خلفيات استوديوهات البرامج التلفزيونية مجرد لوحة ثابتة، بل أصبحت عملاً فنياً متكاملًا يشترك فيه فريق عمل متكامل. من هذا المنطلق يجب مراعاة الجوانب الفنية في معرفة قواعد وأسس التصميم لخلفيات البرامج التلفزيونية، التي تعد من الأساسيات التي يجب الاهتمام بها وعدم إغفالها في عملية تصميم خلفيات



شكل رقم (٢) نموذج ولقطة من خلفية استوديو برنامج صباح الخير يا مصر الحالي



شكل رقم (٣) لقطات من بعض استوديوهات البرامج التي تفتقر الى الهوية التراثية في تصميم جدارياتها

٢- الأصالة والمعاصرة... ماذا تعني ؟ الأصالة قد تكون في الطبيعة وفي الوجدان وفي العمق التاريخي- تعني الأصالة البحث عن الجذور، والتأسيس في الأعماق، وقد كان البحث عن الأصل والجذور والأساس أحد مطالب الحكماء، قدماء ومحدثين، سواء في تراثنا القديم عند علماء الأصول، أو في التراث الغربي في حركات العودة إلى الأصول، فكل تغيير بلا أساس يكون حدثاً، لا يبقى ولا يستمر. الأصالة بهذا المعنى شرط المعاصرة، وسبب استمرارها والمحافظة عليها، والضامن لها. وتعني الأصالة أيضاً التجانس في الزمان والتواصل في حياة الشعوب، وأن يكون حاضرها استمراراً

لماضيها، ومستقبلها استمراراً لحاضرهما، فلا يقع الانفصام في شخصيتها ولا تحدث الازدواجية في ثقافتها بين أنصار الأصالة وأنصار المعاصرة، بين دعاة القديم ودعاة الجديد. وحينئذ تظهر الأصالة في صورة محافظة تقليدية تاريخية. وكما ساعدت الخامات المستحدثة والتقنيات الحديثة على استنباط أشكال فنية جديدة من الفن المصري القديم. فإن الاتجاهات الفنية المعاصرة في الفن غيرت من شكل المعالجات الجدارية بحيث أصبحت أشكالها أقل تفصيلاً وبعيدة عن التعقيد والمباشرة وإتجهت أكثر إلى التجريد.



شكل رقم (٤) بعض اللقطات لخلفيات بعض استوديوهات البرامج تتسم بالمعاصرة ولكنها تفتقر ارتباطها بالهوية التراثية والاصال

كما نجد انه قل الاهتمام بالموضوع الخاص في تصميم الجداريات بشكل عام من حيث المباشرة في تناول إلى الاهتمام بالمعالجات التشكيلية والذي يرجع بدايته إلى ظهور الانطباعية حيث أصبح الموضوع غير هام كما كان من قبل لاهتمام الفنان بتأثيرات الضوء على العمل الفني - ثم تلتها الواقعية حيث استمد الفنان موضوعاته مما كان يحيط به من اكتشافات ونهضة علمية من حيث استخدام

الخامات المستحدثة والتقنيات الفردية مما أدى إلى لجوء بعض الفنانين إلى الاهتمام بإظهار القيم الجمالية لخلق أشكال وتقنيات خاصة بهم ، ومن هذا المنطلق أخذت بعض الحركات الفنية كالتجريدية والتكعيبية بالابتعاد عن الموضوع ، وانتشرت الأعمال التي تحمل رؤية تشكيلية وفي نفس الوقت نجد أن بعض الحركات الفنية استمرت في استخدام الموضوع من قبل فنانها .



شكل رقم (٥) بعض اللقطات لخلفيات بعض استوديوهات البرامج الحالية

ولا تعني المعاصرة هنا قطع الصلة بالماضي، واقتلاع الجذور. فتنقلص الحضارات والثقافات المحلية للشعوب، وتنزوي إلى متاحف التاريخ، وتصبح الثقافة «الغريبة» وهي النموذج الأكثر انتشاراً، ثقافة عامة وشاملة لكل الشعوب يقلدها الناس، وتقتفي أثرها كل الحضارات. فتظهر حضارات ممسوخة، تفقد مكانها في التاريخ، كما

تفقد أهليتها في ممارسة أي دور في التقدم والنهضة. إنما تعني المعاصرة مجابهة مشكلات الواقع، والدخول فيها، ومواجهتها مواجهة مباشرة، فالمعاصرة تعني هنا رؤية الواقع والإحساس به، والنظر إلى ما تحت الأقدام. وتعني أن يعيش الإنسان أحداث الزمن، وأن يعرف روح العصر، وأن يرفض جميع أشكال الزيف لتغليب الوعي

ولما للفن المصري القديم من أهمية في الحفاظ على هوية المصمم فقد لجأت الباحثتان الي الإستفادة من الأشكال والزخارف القائم عليها هذا الفن لتوظيفها كمدخل لصياغات تشكيلية في التصميم الزخرفي والجدارى برؤية فنية معاصرة .

خامسا :- اهم سمات التصوير الجدارى فى الفن المصرى القديم :-

"هناك اساليب وقواعد محددة فى الرسم والتكوين التزم بها الفن المصرى لقرون عديدة، حرية رسم الواقع وتوصل المصرى القديم الى جماليات الخطوط وخاصة الانسيابي المتصل والمحيط والتي من شأنها ان تشعرنا بالانتقال السهل للعين داخل العمل لرشاقتها وحيويتها ولقد اراد الفنان الفرعونى ان يرسم اقصى مايستطيع فى سطح محدد .ولذلك تخير اللازم والمفيد من وجهة نظره ،فاستبعد الظلال بسبب قابليتها للتغير والزوال " ١ .

- الفن المصرى القديم فن تسجيلى يحاول رسم الواقع بأسلوب خاص به . يغلب على هذا الفن رمزيه التعبير ، فهو فن زخرفى فى المقام الاول ، الا ان المصرى القديم خياله كان خصبا فاستخدم الرموز فى شتى انواعها من رموز نسجت جميعها فى تصميم واحد فزادت خيوطه قوة وشكل بقوة الفكر المصرى القديم .

- الفن المصرى القديم يتميز بالنسب الجمالية الرشيقه والرقه المتناهيه فى الرسم والتنفيذ ولا يوجد بعد ثالث ولقد نفذت الرسومات على مستويات من الخطوط الافقيه ولكن هناك تجسيم خفيف فى رسومات الحفر البارز والغائر المنفذ على الحجر .

- بالرغم من ان الالوان فى هذا الفن صريحة ولكنها موضوعه بشكل زخرفى ، مبهج يبتعد عن التصنع وفيه تناغم وحيوية .

- يتميز التصوير المصرى القديم بإثارة الناحية الذهنية لدي المشاهد فهو اذ يعبر عن احداث ومواقف بأسلوب تمثيلي واضح إلا ان الفنان المصرى رتب عناصر تكويناته وفقا لخطة كان يضعها بحيث تتجه محاور العناصر نحو اتجاهات معينة او تتقاطع مكونة علاقات متداخلة او تصنع ايقاعات ناتجه عن تكرار الشكل عدة مرات او قد يخضع الترتيب المتوالي لفكرة الفنان أو لقواعد متعارف عليها أو لخدمة اهداف رمزية .

- تعارف المصرى القديم فى رسمه على إبراز خصائص الجسم وهو مايتفق وخاصة المبالغه فى التكبير والتصغير والحذف .

- وفى تصويره للاشخاص ، طبق الفنان المصرى القديم قانون النسب ، فقد طور قدماء المصريين الاساليب الفنيه والاشكال الزخرفيه التى توصل استخدمها لآلاف السنين .

القومي وتعميته ودفعه نحو الغربية . فالتراث مثلاً جزء من الواقع، يفعل فيه، ويؤثر عليه من خلال سلوك الناس ورؤية الجماهير له . وبهذا تكون المعاصرة هي بحث في جذوره التاريخية وأبنيته الحاضرة ومتغيراته المستقبلية . ويتميز التراث المصرى بتنوع زخارفه وألوانه وتأثيراته الفنية التي تضيف على الجداريات قيمة مضافة ، وهو ما يؤكد فكرة البحث فى الإستفادة من تلك الزخارف التراثية التي إشتهر بها المصرى القديم ، وإعادة إستخدامها فى تصميمات جداريات معاصرة لاستوديوهات برامج التلفزيون ، والتي تمكن المصمم أن يبتكر أسلوبا جديدا يتميز بالتنوع والإختلاف وبالإرتباط بالهوية التراثية ويتناسب مع شتى الإتجاهات التصميمية الحديثة ، وتجعل منه منافسا قويا لسوق العمل الذي أصبح نسخة مكررة بنفس الأفكار فى كثير من الأحيان ، وتعتبر الزخارف التراثية ذات أهمية خاصة فى التاريخ المصرى القديم إذ أنها أبرز وأرقى أنواعه ، وكانت محل بحث وفحص دائما .

ثالثا :- دراسة اهم رموز زخارف التراث المصرى القديم لاستنباط مفاهيم يمكن الإفادة بها :-

يعتبر الفن المصرى القديم من أعظم الفنون فقد تميز هذا الفن ببراء فى الزخرفة وعناصرها، واستطاع الفنان المصرى القديم بخطوط بسيطة ابتداع تصميمات مختلفة جميلة وتتألف من أكثر من عنصر بألوان متعددة وقد حرص الإنسان المصرى القديم على زخرفة الجداريات بطرق عديدة لما تضيفه الزخرفة من قيمة جمالية للجداريات وقد كانت الزخرفة عند قدماء المصريين باستخدام الأحجار الكريمة وتتعدد أنواع الزخارف سواء كانت نباتية أو هندسية أو كتابية أو حيوانية وقد احتلت الزخارف النباتية مكانة كبيرة فى مجال الزخرفة فى الفن المصرى القديم حيث زخرف بها جدران المعابد والمقابر ، وقد عرفت الزخارف الهندسية فى عصور ما قبل التاريخ ولكنها لاقت نجاحاً واهتماماً فى العصر المصرى القديم ومنها الخط فقد استخدم بكثرة كعنصر أساسي من عناصر الزخرفة سواء كان مستقيماً أو منكسراً أو حلزونياً أو رباعياً أما الزخارف الكتابية فتعتبر عنصر أساسي من عناصر الزخرفة فقد تطورت تدريجياً من الدولة القديمة الى الدولة الحديثة ، أما الزخارف الحيوانية فقد كانت رسوم الحيوانات والصور الأدمية تستخدم بكثرة فى الزخرفة المصرية القديمة حيث كان لها معانى رمزية ومعتقدات سحرية .

رابعا :- عناصر الزخرفة المصرية القديمة :-

١- العناصر النباتية ٢- العناصر الحيوانية ٣- العناصر الهندسية: استخدمت الخط المستقيم والمنكسر والمنحني والدائري كما استخدمت العناصر النباتية والحيوانية فى زخارف هندسية مبتكرة . ٤- الكتابة المصرية . ٥- العناصر الرمزية: أغلب الزخارف والرسوم المصرية القديمة رمزية الطابع، سواء كانت من الناحية الدينية أو ناحية الشعارات ..

^١ د محسن عطيه التحليل الجمالى للفن ، عالم الكتب ٢٠٠٣ ص ١٧



. لوحة من مقبرة سيتي الأول ثاني ملوك الأسرة الفرعونية الـ19 في وادي الملوك بالأقصر .

شكل رقم (٦)



شكل رقم (٧) تصوير جداري يمثل صيد أفراس النهر

الإشعاعية أعلى المركب والخطوط المتعرجة في الشريط الزخرفه اعلى العمل . يشترك التكرارُ مع علاقات أخرى كالتراكب أو التدخل في تحقيق الإحساس بالحركة في العناصر المتكررة ، ويطلق عليه التراص الطبعي المتجانس بحيث تقف العناصر علي نفس الخط القاعدة وتترتب فوق بعضها من احدي الجوانب كأنها تتجذب لبعضها بالمغناطيس. كما عرف الفن المصري القديم الترصيص فتداخل مع اسلوب تسطيح الأشكال واطهارها كاملة حيث يكون لكل شكل استقلاله و لا يتقاطع مع غيره من الأشكال .

سادسا :- مفهوم تصميم الجرافيك:- التصميم الجرافيكي مشتق من كلمة (جراف)، وهي تعني (رسم بياني)، أما كلمة (جرافيك) فهي تعني (تصويري، مرسوم، مطبوع ، وتصميم الجرافيك (فن الاتصالات البصرية) هو نهج إبداعي يقوم به مصمم أو مجموعة من المصممين ويتعاون على تنفيذ معطياته المادية مجموعة من المنتجين (عمال طباعة، مبرمجين، مخرجين، الخ) من أجل إيصال رسالة معينة أو مجموعة رسائل للجمهور المستهدف. ويشير مصطلح **تصميم الجرافيك** إلى عدد من التخصصات الفنية والمهنية التي تركز على الاتصالات المرئية وطرق عرضها. وتستخدم أساليب متنوعة للجمع بين الرموز والصور والكلمات لإبتكار تمثيل مرئي للأفكار والرسائل.

في كل اللوحات، تجد أن الفنانون لا يعرفون الرسم المنظوري. الذي يبين العمق في الصورة والذي يربط الحجم بالبعد في المشهد. طابور من الجنود ترسم في حجم واحد وتبدو غير طبيعية كأنها تتكوم فوق بعضها البعض. ماذا يريد أن يقوله الفنان المصري القديم؟ إنه يريد أن يخبرنا ببساطة عن قصة في شكل صورة. وهو قد نجح في ذلك. الألوان التي كان يستخدمها، لازالت نضرة لامعة. الكتابة الهيروغليفية المصاحبة للصور ظلت مغلقة على الفهم حتى نهاية القرن الثامن عشر واكتشاف حجر رشيد، الذي مكن العلماء من فك أسرار اللغة الهيروغليفية القديمة. فإذا عجزت الصورة عن توضيح القصة بالكامل، أكملت الكتابة ما نقص من تفاصيل^٢.

فالرسوم على الجدران تخبرنا بطبيعة الحياة في مصر القديمة بالتفصيل. فلم تكن رسوم القدماء بغرض إظهار الجمال والتكوين الفني فقط، إنما كانت بهدف إظهار الكمال والتمام أيضا. لذلك كانوا يرسمون من الذاكرة وفقا لقواعد صارمة تظهر كل شيء بكل وضوح. طريقتهم في الرسم كانت تشبه طريقة رسم الخرائط الجغرافية^٣. والمتذوق للعمل الفني هنا يكتشف بنائ العمل الفني الجيد يوحى بحركة سكونية تدور في مركز ثابت ، والاحساس بالجمال هنا ينبع من عامل التنوع ، الذي يعوض عن الملل الناتج عن سيادة التكرار والتماثل ، اما البساطة فتتوازن مع الشعور بالتعقيد الناتج عن كثرة الخطوط

^٤ ويقصد بالتراكب ان يشترك عنصرين او يتقاطعا في مساحة واحدة بحيث يخفي العنصر الأمامي جزء من العنصر الخلفي وهو الطريقة التي توضح وقوف النماذج واحد خلف الآخر وذلك اعتمادا علي مبدأ التتابع السياقي في التصوير المصري احادي الأبعاد

^٢ <http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=345974>

^٣ محمد زكريا توفيق الحوار المتمدن-العدد: ٤٠٠٦ - ٢٠١٣ / ٢ / ٨٠:٤٦ - ١٧



شكل رقم (٨) يوضح استخدام برامج الجرافيك في اعداد وتصميم استوديوهات البرامج التلفزيونيه

، ألعاب الفيديو ، صناعة الأفلام والرسوم المتحركة ،
الديكور ، الصحافة ، التعليم وتصميم مواقع الإنترنت ،
وكل ما يتم طباعته من منتجات متنوعة، ويعتبر التكوين
هو واحد من أهم سمات تصميم الجرافيك وخاصة عند
استخدام المواد سابقة التحضير أو العناصر المتنوعة.
سابعاً :- استعراض لبعض الأمثلة والتطبيقات لاستخدام
الزخارف التراثية المصرية في تصميم جداريات خلفيات
استوديوهات البرامج التلفزيونية.

وقد يستخدم مصمم الجرافيك تقنيات مثل فن الخط، الفنون
البصرية، تنسيق الصفحات للوصول إلى النتيجة النهائية..
يقوم تصميم الجرافيك على تطبيق مجموعة من المبادئ
على مجموعة من العناصر لإبتكار عمل فني تواصل
مرئي يركز على الصورة الثابتة ويتخذ شكلا مطبوعا أو
معروضا على سطح ثنائي الأبعاد ، ونستطيع أن نوجز
هذا التعريف بأن نسمي هذا الفن (بفن الرسوم المطبوعة)
، ويستخدم تصميم الجرافيك في العديد من المجالات مثل
المجلات والكتب، الإعلانات ، منتجات التعبئة والتغليف:



شكل رقم (٩) تصميم جدارى يصلح للاستخدام داخل استوديوهات البرامج يحمل سمات وعناصر الفن المصرى القديم



شكل رقم (١٠) تطبيق تصميم جدارى فرعونى داخل احد الاستوديوهات مع استخدام المؤثرات الضوئية لاضفاء روح من المعاصرة داخل المكان



شكل رقم (١١) حل اخر بدون المؤثرات الضوئية على الخلفيه



شكل رقم (١٢) تطبيق تصميم جدارى فرعونى داخل احد الاستوديوهات مع استخدام العمق بتكرار الاعمده نظرا لما تحتاجه بعض تصميم الجداريات الخاصه بالبرامج ان يكون بها عمق وبعد ثالث نظرا لضيق مساحة الاستوديوهات



شكل رقم (١٣) على اليمين تصميم جداري للوحة مستوحاه من وحدات وزخارف الفن المصري القديم مع اضافة روح المعاصرة في طريقة التناول والالوان



شكل رقم (١٤) تطبيق لعناصر التصميم في الشكل رقم ١٢ داخل احد استوديوهات برامج المنوعات مع استخدام لوحات جداريه اخرى من الفن المصري القديم بطريقه سمات الاصاله والتعبير عن الهوية التراثيه بشكل معاصر

النتائج:-

٥- تفعيل القيمة الفنية في إستوديوهات برامج التلفزيون باستخدام جداريات ذات هوية تراثية يتيح إقامة مراكز تصميم جديدة لديكورات الإستوديوهات بما ينعكس جمالياً واقتصادياً واجتماعياً.

التوصيات:-

١. ضرورة الاستفادة من المظهر الجمالي لزخارف التراث المصري في تصميمات جداريات إستوديوهات برامج التلفزيون الحديثة مما يؤدي إلى التكامل بين فكر وفلسفة الفنون التراثية مما يترتب عليه انعكاسا جماليا يتوافق مع متطلبات البيئة المحيطة.
٢. ضرورة التكامل بين تخصصات التصميم المختلفة لإيجاد أفكار جديدة ومبتكرة .

١- ان تصميم الجداريات بهوية تراثية يحقق رؤية جديدة لإستوديوهات البرامج التلفزيونية.
٢- تقدم الجداريات ذات الهوية التراثية حلولا جمالية واستخدامية داخل إستوديوهات برامج التلفزيون بما يعكس ثقافتنا وخصوصيتنا.
٣- في ظل التنافس القوي للقنوات التلفزيونية المختلفة وانفتاحها على العالم فان الاهتمام بتصميم الاستوديوهات يعد ركيزة هامة تعكس الهوية التراثية .
٤- يمكن اعادة بناء علاقة جمالية ترتبط بها الجدارية التي تحمل الهوية التراثية باستوديوهات برامج التلفزيون الحديثة ارتباطا عضويا من خلال مدخل جمالي لتصميم الجداريات .

٥. معجم الحضارة المصرية : تأليف / جورج بوزنر ،
ترجمة / أمين سلامة
٦. الفن المصري القديم : تأليف / سيريل ألدريد ،
ترجمة / د. أحمد زهير
٧. ريهام محمود عمران، صورة الفن والتقنية في
تصميم الجداريات الخزفية، رسالة دكتوراه، كلية الفنون
التطبيقية ، قسم الخزف ، جامعة حلوان ٢٠١٢ .

شبكة الانترنت

8. <http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=345974>
9. http://upload.wikimedia.org/wikipedia/commons/3/39/Egyptian_Lusterware_Plate_with_Bird_Motif_-_Walters_482036.jpg
10. <http://archaeology.about.com/od/islamicarchaeology/ig/Islamic-Lustreware-/9th-Century-Abbasid-Lustreware.htm>

٣. التأكيد على نشر ثقافة استخدام تقنيات الفنون التراثية في المجالات المختلفة حتى يتمكن المصمم في العصر الحديث من الاستفادة بها بشكل مبتكر وجديد يعد إضافة وإثراء لكل ما هو جديد ، واستمرار عمل الأبحاث العلمية والتطبيقية في هذا المجال.
٤. أهمية عمل تواصل بين مصمم جداريات استوديوهات البرامج التليفزيونية وبين عناصر التراث لتوصيل فكرة استخدام الخزاف التراثية وتأثيرها على إبتكار الجديد .

المراجع العربية :-

١. د محسن عطيه التحليل الجمالي للفن ، عالم الكتب ٢٠٠٣ ص ١٧
٢. محمد زكريا توفيق الحوار المتمدن-العدد: ٤٠٠٦ - ٢٠١٣ / ٢ / ١٧ المحور: دراسات وابحاث في التاريخ والتراث واللغات .
٣. محمود البسيوني، ١٩٨٩: "مبادئ التربية الفنية"، ط٣، دار المعارف، القاهرة ،
٤. محمود البسيوني، ١٩٨٣: "الفن في القرن العشرين"، دار المعارف، القاهرة،